



حزب الله وإيران يعلنان الحرب رسمياً على السوريين والشيخان الأسير والرافعي ببادران والباقيون يلوذون بالصمت والشعب السوري يستنصر

يستعيد التحالف (الأسد - الحزبلاوي) في إدارة المعركة ضد السوريين في منطقة القصير التكتيك الإسرائيلي نفسه.

فتحت غطاء من القصف الجوي والتفوق المطلق الذي تتمتع به قوات الأسد يتقدم (محاور) حزب الله إلى القرى السورية، ليجهزوا على كل من أخطأه قصف الطائرات من جرحى أو نساء وأطفال رميا بالرصاص وذبحا بالحراب (وبالثارات الحسين وزينب) ولبيك لبيك يا أبا عبد الله..

والأول مرة بدأ، منذ أيام، المعلقون باسم حزب الله يعلنون تمكّهم بحق أصيل في التدخل في الأرض السورية؛ مرة باسم الدفاع عن القرى الشيعية، وأخرى للدفاع عن محور المقاومة والممانعة، وثالثة للدفاع عن المقامات المقدسة للسيدتين زينب ونبيلة، ورابعة، وبصراحة لا تنقصها الوقاحة، للثأر (للطفل الرضيع المرميّ الصريح)، الذي يتم تأرا له استهداف الأطفال السوريين والرضع منهم بشكل خاص..

والأول مرة يجد المقاتلون الشجعان على أرض حمص أنفسهم بين ثلاثة محاور للنيران: القصف الجوي لطائرات بشار الأسد، والقصف المدفعي لشبيحاته على الأرض ومن القرى المجاورة، والتقدم الحثيث لقوات النخبة الحزبلاوية تحاول الاختراق والاحتلال والتطهير وممارسة حرب الإبادة الطائفية بأبشع صورة يتخيلها مخيال إنسان ...

ومع إكبارنا وإجلالنا لبطولة وشجاعة فرسان الجيش الحر وأبطال حمص والقصير وما حولها؛ فإن من السذاجة والغرارة واللامبالاة أن تترافق قوى المعارضة السياسية، مجتمعة ومنفردة واحدة واحدة ولا تستثنى أحدا، وقيادة الأركان المشتركة عن القيام بمبادرات عملية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية للتصدي للعدوان ، ورد الصائل ، والحفاظ على الثغرة . كان الأقل المنتظر منها إعلان الصريح والنفي لأبناء الأمة كافة إحقاقاً للحق وتحميلاً للمسؤولية الشرعية والمسئولية

التاريخية لأصحابها ؛ لئلا يقول قائل في غد قريب (لو استنصرتمونا لنصرناكم).

إن مما يجب أن يكون قد تعلمه السوريون من درس حماة أن منع الخرق أسهل من الرتق. وأن النفير لا ينفع بعد الغارة، وأنه قبلها تملاً الكنائن وأن هؤلاء المجرمين إذا قدروا أمعنوا في الإجرام فلم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة.

ومن هذه الحقائق لا يجوز أن نتساهل في ترك حزب الله وإيران يعلنان هذه الحرب الطائفية الواقعة على شعبنا وعلى ثورتنا ثم نقابل هذا بحالة من اللامبالاة ، وإدارة الظهر وكأن الأمر لا يعنينا.

تكلمهم عن الثغرة فيجيبك (الله ينصرهم..) نعم سينصرهم الله بنا بمبادرةنا وجهودنا ومؤازراتنا وتقديمنا كل ما نستطيع واستنهاضنا كل من نستطيع كما يستنهض بشار الأسد اليوم كل شياطينه على الأرض..

ومن المؤسف – أن نقول – أنه على كل الجغرافية العربية والإسلامية لم يستقبل الأمر بما يستحق من مبادرة إلا شيخان جليلان من لبنان هما الشيخ سالم الرافعي وأحمد الأسير بارك الله في جهودهما وفي موقفهما وفي مبادرتهما وفي عيدهما حين أعلنا النفير العام في لبنان للدفاع عن المظلومين والمغضوبين في سوريا.

ومع الأسف فقد تجلجلت قوى المعارضة السورية نفسها في استقبال هذه المبادرة حيث صمت بعض وبادر بعض آخر إلى الاختباء وراء المعاذير أو إلقاء الدروس بالقواعد الدبلوماسية والاختباء وراء العennات الطائفية ..

وبدلاً من أن تتلفق قوى المعارضة السورية مبادرة الشيفين، وتتحرك بها على محور (طنجة – جاكرتا) : تنادي على أحفاد أبي بكر وعمرو وعثمان وعلي : الوحي الوحي العجل العجل الغوث البدار المسلمين في سوريا يذبحون وأعراضهم تنتهي وقد اجتمع عليهم جنود إيليس أجمعون من إيرانيين وحزيللاويين وأسديين مدججين بالسلاح الروسي محميين بالصمت الدولي ..

فإن قوى المعارضة آثرت الصمت ولاذت به واشتغلت بالصغرى في إعادة النظر في لعبة الكراسي التي لم تنته ولا أظنها ستنتهي، اشتغلت بكل ذلك عن السؤال عن أهلنا في القصير ماذا يمكن أن يجري عليهم وعن الدور المنتظر في هذه الحرب المعلنة والمفتوحة من أهلنا على أرض الأناضول ومن أهلنا على أرض الكنان وأهلنا في الجزيرة العربية دولة دولة وبليدا بلدا .

إننا وبعد مجردة الفضل التي راح ضحيتها خمس مائة إنسان قتلاً وذبحاً وحرقاً، وبعد التدخل الرسمي لإيران وحزب الله في مشروع ذبح السوريين وانتهاك أعراضهم وإبادتهم في بلادهم أو إخراجهم منها؛ نحمل كل الدول والحكومات والقوى الشعبية العربية والإسلامية مسؤولية النفير للدفاع عن الشام وأهلها.

نستنصرهم نصرة شرعية أوجبها ربنا عليهم ((وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ)) السوريون يذبحون من قبل أعداء الله من الروس والإيرانيين والحزيللاويين وشبيحة الأسد على هويتهم الإسلامية والدينية ولا نملك إلا أن نقول للمبظفين وللمثبطين ((وَإِنْ تَتَوَلُوا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْتَاكُمْ ..))

مرة أخرى نؤكد التحية والشكر والعرفان للشيفين الجليلين : أحمد الأسير وسالم الرافعي .. هي الحمية لله ولرسوله وللمستضعفين في الأرض من المسلمين ..

ألا هل بلغنا الله فأشهد ..

المصادر: